Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## «باب»

# (التسخط)

١٤٦ عن جابر رضى الله عنه قال : أقبل أبو بكر رضى الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس ، والنبى صلى الله عليه وسلم جالس، فلم يؤذن له . ثم أقبل عمر رضى الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له . ثم أذن لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فدخلا ، والنبى صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه[١]، وهو صلى الله عليه وسلم ساكت . فقال عمر رضى الله عنه : لأكلمن النبى صلى الله عليه وسلم لعله يضحك . فقال عمر رضى الله عنه : يا رسول الله لو رأيت إبنة زيد - إمرأة عمر - سألتنى النفقة آنفا فوجأت عنقها ! فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : « هن حولى يسألننى النفقة » . فقام أبو بكر رضى الله عنه إلى عائشة ليضربها ، وقام عمر رضى الله عنه إلى حفصة وكلاهما يقولان : تسألان النبى صلى الله عليه وسلم ماليس عنده ؟! فنهاهما الرسول صلى الله عليه وسلم فقلن : والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده .... قال : وأنزل الله عز وجل الخيار ، فبدأ بعائشة رضى الله عنها فقال : « أنى أذكر لك أمرا ما أحب أن تعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك » . قالت : وما هو ؟ قال : فتلا عليها «يا أيها النبى قل لأزواجك ... » الآية [٢] . قالت عائشة رضى الله عنها :أفيك أستأمر أبَوَىَّ ؟ بل أختار الله تعالى ورسوله . وأسألك الا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت . فقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى لم يبعثنى معنفا ، ولكن بعثنى معلما ميسرا ، لا تسألنى امرأة منهن عما اخترت الا أخبرها » .

رواه أحمد ومسلم واللفظ للأمام أحمد .

---

(١) فى أحد روايات مسلم أن ذلك قبل الحجاب . انظر كتاب الطلاق . باب أن تخييره امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية (١٠ : ٨١) .

(٢) الأحزاب : ٢٨ .